التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرأة العاملة المتزوجة

Psychological and social compatibility of married working women

حياة لموشي *

جامعة لونيسي علي البليدة 2

Hayet77@yahoo.fr

رقية عزاق

جامعة لونيسي علي البليدة 2

Rokaya_mail@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/08/17 تاريخ القبول 2022/09/25 تاريخ النشر 2022/10/13

ملخص: تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراة العاملة المتزوجة، ولأجل ذلك تم تطبيق المنهج العيادي على 4 حالات من النساء العاملات المتزوجات بتطبيق مقابلة نصف موجهة ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لزينب شقير بمستشفى إبراهيم تريشين بالبليدة الجزائر وتمثلت السيدات حالات الدراسة في عاملات بالقطاع الصحي، وقد توصلنا من خلال النتائج المتحصل عليها ان العمل ليس عائقا في حياة المرأة المتزوجة لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي فكل حالات الدراسة الأربعة كان لديهن مستوى مرتفع من التوافق النفسي والاجتماعي والقدرة على التكيف مع الحياة العائلية والعملية بصورة سليمة أين لم تظهر حالات الدراسة سوء تكيف في أي حال من الاحوال

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، المرأة العاملة المتزوجة.

---

* المؤلف المراسل

Abstract:
The current study aims to reveal the psychological and social compatibility of married working women, and for that, the clinical approach was applied to 4 cases of married working women by applying a half-guided interview and the psychological and social compatibility scale of Zainab Choucair at Ibrahim Trichin Hospital in Blida, Algeria. The study cases were women workers in the health sector Through the obtained results, we concluded that work is not an obstacle in the life of a married woman to achieve psychosocial adjustment. All the four study cases had a high level of psychological and social adjustment and the ability to adapt to family and work life in a proper manner, where the study cases did not show maladaptation in any anyway
key words: Psychological compatibility, social compatibility, married working women.

-مقدمة واشكالية الدراسة:

إن خروج المرأة للعمل في العصر الحديث أصبح منتشر في العالم ، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر،فهي تمثل قوة إيجابية تساهم في تحقيق بناء وتطور المجتمع ولها أدوار مختلفة في شتى مجالات الحياة.فقد شغلت المرأة في العصور القديمة و الحديثة جميع المجالات والى الآن مازالت تمد وتكدح والتي تساهم بكل طاقتها و قوتها في رعاية أبنائها وأفراد أسرتها،فهي الأم التي تربي الأجيال والزوجة التي توعي زوجها وربة البيت التي تدير وتوجه اقتصاده ضف إلى ذلك أنها قد تكون عاملة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي فرضها التطور الاجتماعي والاقتصادي الكبير وما يتبعه من صعوبات معيشية وأعباء كثيرة دفعت المرأة إلى مشاركتها في العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات مما زاد و كثف عليها تعدد الأدوار والمسؤوليات و الواجبات و العمل في عدة جوانب فدورها لم يعد يقتصر على الجانب الأسري فقط بل أصبحت لديها وظيفة خارج المنزل وتعرف المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج البيت مهما كان عملها يدويا أو مهنيا أو إداريا أو علميا فالمرأة تشغل دورين اجتماعيين هما دور ربة بيت ودور العاملة أو الموظفة أو المعلمة خارج البيت.(الحسن.2008)

فتعدد الأدوار أصبحت المرأة تواجه اكبر مشكلة فقد أصبحت محصورة في نطاق ضيق بين العمل والبيت فهي مشغولة البال طوال غيابها عن المنزل بسبب التفكير في أبنائها وخاصة إذا كانوا صغار السن فهم في أمس الحاجة إليها من جهة وفي أعمال المنزل من جهة أخرى حيث بينت الدراسات في مصر أن عمل المرأة يؤدي إلى التقصير في شؤون المنزل لان نسبة مهمة من الأزواج يرفضون مساعدة زوجاتهم وتقدر بـ 55.3% زيادة على مسؤوليتها خارج البيت و ضرورة القيام بعملها على أحسن وجه و المشاركة في دخل الأسرة ناهيك عن أنها قد تتعرض للابتزاز من طرف الزوج الذي يرهقها بمطالبه المادية و يرى بأنه مادام قد سمح لها بالعمل عليها الاستسلام لكل مطالبه

. (**فرحات.2012**)

لذلك نجد أن المرأة العاملة والمتزوجة خاصة لديها صعوبة في توفيقها بين العمل والمنزل وذلك بقضاء نصف يومها في العمل وترك أبنائها في المنزل بدون رعاية و ترك بيتها لوحده بعدما كانت ملتزمة بالمكوث في البيت ورعايتهم،فنجد أن المعادلة الحقيقية بنجاح عمل المرأة المتزوجة في القيام بأدوارها تتطلب الموازنة بين عملها من جانب وإدارتها لمنزلها وأسرتها من جانب آخر بعيدا عن التشتت والانحراف لتكوين أسرة مستقرة وزيادة إنتاجها في وظيفتها،وهذا مايسمى بالتوافق النفسي والاجتماعي فكثيرا ما يرتبط هذا المصطلح بعمل المرأة خارج منزلها بسبب مواجهتها للمشكلات والعقبات التي تقع على عاتقها لتعدد أدوارها وحلها بما يلائم الظروف الجديدة وذلك من خلال وضع برنامج خاصا ارضاءا وتحقيقا لذاتها ودوافعها من جهة ومن اجل تكيفها وتكيف أسرتها واستقرارها من جهة أخرى.

لذلك لا يستطيع أن ينكر أي شخص إن المرأة العاملة المتزوجة يقع عليها عبئ تحمل العديد من المسؤوليات نتيجة لبنائها العضوي والنفسي،فهي أنثى لها طبيعتها الجسمية والنفسية والتي تجعل منها أكثر عرضة للإصابة بالقلق والتوتر فتؤكد جميع الدراسات

السيكولوجية إن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية فهي تشعر بالاكتئاب والإحساس بالذنب،فنجدها مشتتة الفكر بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها مما يقدم أثار غياب الأم عن المنزل في فترة العمل عدة تساؤلات عن صحة الطفل النفسية لان أساسها يستمد من العلاقة الوطيدة و الدائمة التي تربط الطفل بأمه خاصة في السنوات الأولى من عمره وهذا ما أكدته دراسة الطماوي سنة 1989 إن غياب الأم يؤثر سلبا على أطفالها وخاصة في المبكرة،إذ أن طفل المرأة العاملة أكثر تعرضا للإصابة بالأمراض لتركه في الحضانة،ويتميز سلوكه بالعصبية والتوتر والعدوانية لعدم شعوره بالأمان ببعده عن الأم لفترات طويلة من اليوم وهذا ما يدفعه إلى الصحة النفسية السيئة.(**الطماوي.1989**)

كما توجد دراسة البروفيسور "روم" الأمريكية سنة2001 على الأطفال الذين تذهب أمهاتهم إلى العمل في سنوات حياتهم الأولى و خلصت الدراسة إن عملها له اثر سلبي على قدرة طفلها في الكلام والتحدث واللغة في عمر الثالثة و الرابعة ويصبح هذا التأثير ضارا للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر الخامسة و السادسة.(دوتي.2001)

لذلك نجد المرأة العاملة دائما في حالة ضغط وحيرة وقلق في التفكير وتأنيب ضميرها ما إذا كانت أم جيدة تقوم بكامل واجباتها اتجاه منزلها بالرغم من عملها أو إذا كانت موفقة بين مهنتها وبيتها لذلك نجد أن عامل التوافق النفسي و الاجتماعي للمرأة العاملة المتزوجة عاملا مهما في تحقيق حياة ناجحة ومتوازنة وتكييفها مع الأدوار المتعددة لها وعليه نطرح التساؤل التالي:

هل تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي؟

الأسئلة الفرعية:

-1هل تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء توافق نفسي؟

-2هل تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء توافق اجتماعي

-2الفرضيات:

الفرضية العامة:

-تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

الفرضيات الجزئية:

-1تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق النفسي.

-2تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق الاجتماعي.

-2أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عن:

*طبيعة التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرأة العاملة المتزوجة.

-3أهمية الدراسة:

-تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور التوافق النفسي و الاجتماعي و مدى أهمية تحقيقه للمرأة العاملة المتزوجة.

-تساهم هذه الدراسة في معرفة أدوار المرأة العاملة المتزوجة الكثيرة وما يترتب عليها من عليها من مسؤوليات وتغيرات اجتماعية ونفسية تعيق توافقها النفسي والاجتماعي.

-يساهم في استفادة المجتمع بشكل عام والأمهات بشكل عام خاصة العاملات بزيادة الاهتمام بالجوانب التي توفر وتحقق التوافق النفسي والاجتماعي ومراعاة الآباء و الأبناء للمرأة العاملة وكذلك توفيق الأمهات بين بيوتهم وأعمالهم خارج المنزل.

-4مصطلحات الدراسة:

-1التوافق النفسي

اصطلاحا:

-تعريف ايزنك: الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل .**عن (الداهري. 15:2008.**)

اجرائيا:

هو مجموعة سلوكات ومحاولات متكررة ،تسلكها المرأة العاملة المتزوجة من خلال التفاعل مع الآخر من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسها أولا ومع الآخر ثانيا وتحقيق أهدافها ويظهر في مدى رضا المرأة العاملة المتزوجة عن ذاتها وقبول الآخرين لها،والخلو من الحزن والفشل وتقبلها لذاتها، وهو الدرجة التي تتحصل عليها المرأة العاملة المتزوجة من خلال مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

-2التوافق الاجتماعي:

اصطلاحا:

يفسر "إيزنك وارنولد" التوافق الاجتماعي على انه القدرة التي يستطيع الفرد أو الجماعة الوصول إلى حالة من الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد و بيئته الاجتماعية.(**عن النيال:148.2002**)

اجرائيا:

هو اتزان المرأة العاملة المتزوجة في التوفيق بين رغباتها ومتطلبات المجتمع وتظهر من خلال الشعور بالأمن والتقدير الشخصي والاجتماعي الذي يظهر في شعورها بالانتماء وإحساسها بقيمتها ، والسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وهو الدرجة التي تتحصل عليها المرأة العاملة المتزوجة من خلال التوافق النفسي الاجتماعي.

-3المرأة العاملة المتزوجة:

هي التي تسعى إلى التوفيق بين متطلبات العمل الذي تريد من خلاله المساهمة في النهوض بأسرتها ومتطلبات المنزل من خلال العمل على تربية الأبناء وتوفير كل ما يلزمهم

والاهتمام بنتائجهم الدراسية كما أنها تلك المرأة التي تلتحق بالقطاعات العملية بغرض أداء عملها حسب ما تخوله لها وظيفتها سواءا كانت صيدلية أو أخصائية تغذية أو مساعدة اجتماعية أو ممرضة ويكون ذلك في لمجموعة من القواعد والإجراءات التي تنظم عملها وعلاقتها بمختلف المؤسسات .

الدراسة الميدانية

-1المنهج المستخدم:

المنهج العيادي:

تم اختيار هذا المنهج لأنه المنهج المناسب لنا لتحقيق أهداف الدراسة المراد تحقيقها و جمع البيانات أي المعلومات المراد جمعها من اجل التوصل إلى نتائج لفرضيتنا، رأينا أن المنهج العيادي هو المنهج المناسب للدراسة هو منهج معرفي للسير النفسي، يهدف إلى رسم بناء واضح لأحداث نفسية صادرة من شخص معين ."

2. حدود الدراسة:

-الحدود المكانية :

لقد أجريت الدراسة الميدانية على مستوى المؤسسة العمومية الاستشفائية إبراهيم تيريشين بالبليدة وبالتحديد على مستوى مصلحة الأمراض الباطنية (السكري) . حيث تم تكليف طالبتين من طلبة الليسانس علم النفس العيادي (متريتر أسماء ولدرع سارة بإجراء الدراسة التطبيقية حيث طبقتا المقابلة نصف الموجهة والمقياس على حالات الدراسة)

-. الحدود الزمنية :

انطلقنا في الدراسة عندما تلقينا الموافقة النهائية من طرف الطبيب المراقب في المؤسسة و كان ذلك خلال شهري مارس وافريل 2021 بحيث تمت مقابلة واحدة واحدة في كل أسبوع مع 4 حالات .

-الحدود البشرية:

4حالات من النساء العاملات المتزوجات في المستشفى و التي تمثلت في(عاملة اجتماعية، صيدلية ، أخصائية تغذية ، ممرضة) والتي تتراوح أعمارهم من 36 و46 سنة.

-5أدوات الدراسة:

1-المقابلة نصف الموجهة:

دليل المقابلة نصف الموجهة:

المحور الاول : بيانات شخصية

- السن
- عدد الأولاد
- مدة الزواج
- نوع العمل
- مدة العمل

المحور الثاني : الجانب العلائقي (الأسري والمهني) و وواجباتها نحو العمل والمنزل

- العلاقة مع الزوج و البناء
- العلاقة مع مسؤولين العمل و زملاء العمل
- الوجبات المنزلية

المحور الثالث : بعض اسئلة عن نفسيتها و عن أدوارها

- احتياجاتها النفسية
- وجباتها كربة بيت و كأم و زوجة

-2مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

-وصف المقياس:

قام بإعداد هذا المقياس الباحثة زينب الشقير حيث توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي وتتمثل هذه الأبعاد أو المحاور في التوافق الشخصي والتوافق الصحي

والتوافق الأسري والتوافق الإجتماعي، حيث يطلب من المفحوصين أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة.

وذلك على مقياس يتدرج من موافق (نعم)، ومحايد (أحيانا)، ومعارض (لا)، وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاثة درجات هي:0، 1، 2 على الترتيب ،وذلك عندما يكون إتجاه التوافق إيجابيا ،أي إرتفاع في درجة التوافق، بينما تكون التقديرات الثلاث في إتجاه عكسي (صفر، 1 ، 2) عندما ينخفض التقدير للتوافق(كما هو موضح في الجدول رقم01)

جدول رقم (01) : يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي

محاور المقياس	فقرات كل محور	إتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق
التوافق الشخصي	الموجبة 1-14 السالبة 15-20	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من 0-10 سوء توافق
التوافق الصحي	الموجبة 21-27 السالبة 29-40	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من 11-20 توافق منخفض
التوافق الأسري	الموجبة 41-55 السالبة 56-60	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من 21-30 توافق متوسط
التوافق الإجتماعي	الموجبة 61-74 السالبة 75-80	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من 31-40 توافق مرتفع
التوافق	مجموع العبارات الكلية 80 عبارة	الدرجة الكلية	من 0-160	من 0-40 سوء توافق من 41-80 توافق منخفض من 81-120 توافق متوسط

النفسي العام		للمقياس		من 121-160 توافق مرتفع

يشتمل المقياس في مجمله على (80) ثمانون عبارة تقيس التوافق النفسي العام، وتتوزع على أربعة أبعاد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين (صفر-160 درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي كذالك أبعاده الأربعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي وكذلك أبعاده الأربعة، ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين إبتداءا من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

تحليل الحالات

الحالة 1:

من خلال المقابلة النصف موجهة و الملاحظات المجرات مع الحالة (1) تبين لنا أنها لا تعاني من أية مشاكل في المستوى المهني سواء من جانب تأدية واجبها العملي و حبها له أو الجانب العلائقي مع زملائها والمسؤولين حيث عبرت عن ذلك:" نحب بزاف خدمتي ونعتبرها خدمة إنسانية واجتماعية و نحس روحي بزاف مرتاحة فيها و علاقتي مع لي يخدموا معايا مليحة بزاف و هذا لي زاد خلاني نكون مرتاحة كتر و كتر " فهي لا تجد أية صعوبة في عملها لأنها محبة لعملها و هذا ما جعلها تاديه على أكمل وجه ، اما بالنسبة للجانب الشخصي فعلاقتها بزوجها عبرت عنها بالممتازة في حديثها الزوج فقاالت: " الحمد الله زوجي كان دائما سند ليا ، كي ما يكونش مشغول يعاوني في ترتيب المنزل و تربية الاولاد و جامي لا حسسني بالتقصير من ناحيتو و من ناحية الدار العكس دايما يدعمني و يقويني " اما بالنسبة لعلاقتها مع ابنائها و واجباتها اتجاههم فعبرت عن ذلك بـ: " راني دايرة لي عليا باش ما نحسسهمش بالإهمال ولا الحرمان سواء ماديا و لا معنويا راني موفرتلهم كلش و هذا راجع لتنظيم وقتي و الحمد الله دايما فرحانين معايا "، فهي تحاول جاهدة في تربية أبنائها تربية نفسية سليمة وجيدة خالية من أي حرمان أمومي عاطفي ، وهذا ماجعل الحالة تكون من الجانب النفسي تكون واثقة من نفسها حيث قالت: " أنا واثقة بقرارتي و بقدراتي " ، كما أنها تمتلك الرضا الذات حث عبرت عن ذلك بـ: "نحس روحي بزاف محظوظة بالنسبة للناس واحد خرين خاصة كي نشوف المرضى لي فسبيطار ، الحمد الله عندي زوجي متفهم و ولادي لاباس بيهم و فرحانين بواش نديرلهم

ووالديا راضين عليا هذي أجمل نعمة يتمناها الإنسان "، كما أنها شخصية تتمتع بتفكير إيجابي وتفاؤلي للمستقبل حيث قالت: " متفائلة لواش راهو جاي و قدرة ربي كبيرة مادام عائلتي راهي مليحة وسعيدة أنا دايما راح نكون اسعد إنسانة فدنيا " ، أما بالنسبة للجانب الاجتماعي فلديها علاقات اجتماعية جيدة حيث عبرت عن ذلك بكل اريحية و سعادة : " الحمد الله علاقتي مع عائلتي و أهل زوجي مليحة متفاهمة معاهم و مكانش مشاكل بينتنا و حتى مع الناس الحمد الله علاقتي معاهم مليحة جامي ظلمت كاش إنسان نتمنى نكون مظلومة و ما نكونش ظالمة "، فالحالة (1) لديها علاقات جيدة في كل الجوانب كما انها تحاول التكيف و التأقلم مع كل الظروف المحيطة و تحاول التوفيق بين عملها و منزلها و عبرت عن ذلك في بقولها: " نقدر نتعامل مع أي حاجة و نقدرنتصرف مع أي موقف يصادفني، وجامي حسيت بالتقصير من جهة زوجي و ولادي خاطرش ندير لي عليا كأي زوجة وأم . " نجد أن الحالة متكيفة في حياتها في اية ظرف و تتجاوز مشكلاتها بطرق سليمة مبنية عل الحوار و التفاهم

-عرض النتائج وتحليل مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للحالة :(1)

بعد تطبيق اختبار التوافق النفسي والاجتماعي لزينب شقير مع الحالة (1) لقياس درجة توافقها النفسي والاجتماعي تحصلت الحالة على مجموع يساوي (129) وهي تعبر عن وجود توافق نفسي مرتفع بحيث تنحصر في المقياس بين [121-160] وهي تدل على توافق نفسي مرتفع، أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي فتحصلت الحالة على مجموع يساوي (34) وهي تعبر عن وجود توافق اجتماعي مرتفع حيث تنحصر بين درجة [31-40] و هذا ما يدل على توافقها الاجتماعي المرتفع .

-التحليل العام للحالة :

انطلاقا من نتائج المقابلة النصف الموجهة ومقياس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لزينب شقير مع الحالة أظهرت نتائج المقياس وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي و الاجتماعي حيث كانت نتائج التوافق النفسي عالية كذلك الحال بالنسبة للتوافق الاجتماعي .

وهذا ما دعمته المقابلة النصف الموجهة التي أظهرت توافق الحالة في حياتها المهنية بحيث ليس لديها مشاكل مهنية مع المسؤولين و تمتلك علاقات مهنية جيدة مع زملائها في العمل يسودها التفاهم و كل هذا يعود لشغفها بعملها و حبها له، كذلك هو الحال بالنسبة لحياتها الأسرية إذ أن هناك سند نفسي واجتماعي واضح من قبل زوجها و علاقتها الجيدة مع أبنائها المبنية على التعاون و التفاهم ، أما بالنسبة لعلاقتها الاجتماعية فهي شخصية محبة للأخر لديها علاقات اجتماعية جيدة و مستقرة سواء مع العائلة و مع زملائها و مع الناس عامة فهي حريصة على تأدية واجبها اتجاه الأخر لذلك نجد أن الحالة من الناحية النفسية تتمتع بالراحة و الاستقرار و الثقة في النفس و الرضا بالذات و الحياة بحيث لها تفكير إيجابي نحو المستقبل .

الحالة 2:

-تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة النصف موجهة المجرات مع الحالة (2) تبين أن الحالة تبين لنا أن الحالة (2) لا تعاني من أي مشاكل من حيث المستوى المهني وذلك بقيامها بعملها على أكمل وجه لحبها له مما جعلها تتقنه إلا أنها في بعض الأحيان تشعر بالتقصير لأنها في بعض المرات لا تستطيع مساعدة بعض المرضى الذين يطلبون منها المساعدة لقولها " مرات نحس بالتقصير في خدمتي لأنو أنا مساعدة اجتماعية لازم نعاون الناس مي في بعض الأحيان يجيو ليا مرضى ميقدروش يشر ودوا غالي وأنا منقدرش نعاونهم باش يشروه" ، أما من المستوى العلائقي فلا تعاني من أي مشاكل مع زملائها والمسؤولين عليها في العمل فهي شخصية محبوبة ومرحة لقولها " علاقتي فالخدمة بزاف مليحة وكامل يحبوني فالخدمة ويحترموني وكي نخدم نريح بزاف لأني نحب خدمتي "، أما من الجانب الشخصي فالحالة لا تعاني من أي مشاكل زوجية لأن زوجها متقبل لعملها وهي تعتبره أكبر سند لها في حياتها عبرت عن ذلك بـ " زوجي متقبل خدمتي وهو خلاني نخدم يعاوني بزاف باش نربي ولادي ويتهلى فيهم وجامي صراو بيناتنا مشاكل ولا اشتكى من خدمتي وجامي شافني مقصرة اتجاهه "، أما بالنسبة لعلاقتها مع الأولاد فعبرت عنها بالعلاقة الجد جيدة وذلك لوجود حب متبادل بينهما إلا أنهما في بعض الأحيان تشعر ببعض التقصير وذلك عند وضعهم في الروضة وعبرت عن ذلك بـ " ولادي بزاف يحبوني وأنا تاني نحبهم بزاف

مي مرات نحس بالتقصير كي نحطهم ف الحضانة لأنو لكان نلقى نقعد دايما معاهم ومنخليهمش كامل وحدهم "، ولكن بالرغم من ذلك تحاول عند وجودها في المنزل تحاول جاهدة تقديم كل الدعم والحب والاهتمام لأبنائها من أجل تربية نفسية سليمة وخالية من الحران العاطفي، وكل هذا يجعل الحالة واثقة من نفسها وراضية عنها لقولها " نحس بلي شخصيتي قوية ونتحمل المسؤولية "كما لديها الرضا بالنفس وشعورها بقدرتها عل التوفيق بين المنزل والعمل والأولاد وعبرت عن ذلك بـ " الحمد لله متهلية في داري وخدمتي ووولادي دايما يشكرني ويقولي شاطرة "، كما أنها شخصية متفائلة ودائما لديها نظرة ايجابية للمستقبل لقولها " دايما كي نشوف ولادي وراجلي متهنيين وفرحانين نفرح ونحس بلي الدنيا راهي غير تزيد تمدلي حاجات ملاح في حياتي ". أما من الجانب الاجتماعي فالحالة لديها علاقات اجتماعية جيدة مع أهلها وأهل زوجها " أنا إنسانة منحبش المشاكل الحمد لله متفاهمة مع دارنا ومع أهل زوجي وجامي شكاو مني ولا درتلهم مشاكل " ، ومنه فالحالة (2) لديها علاقات جيدة من كل الجوانب الأسرية والعملية فهي تحاول دائما التوفيق بين أسرتها وعملها لقولها " دايما نقوم بواجباتي على أحسن وجه في داري و خدمتي."

نجد أن الحالة تتجاوز مشاكلها بطرق مبنية على التفاهم والحوار وذلك بالتكيف والتوافق مع ظروف حياتها.

-عرض النتائج وتحليل مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للحالة :(2)

بعد تطبيق اختبار التوافق النفسي والاجتماعي لزينب شقير على الحالة (2)،لقياس توافقها النفسي والاجتماعي تحصلت على مجموع يساوي (97) ،وهي تعبر عن وجود توافق نفسي متوسط،حيث تنحصر الدرجة في المقياس بين 80-120 وهي تدل على أن الحالة لديها توافق نفسي متوسط، أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي فتحصلت الحالة على مجموع قدره (33) وهي تعبر عن وجود توافق اجتماعي مرتفع حيث تنحصر درجته بين [31-40] وهذا ما يدل على توافقها الاجتماعي المرتفع .

-التحليل العام للحالة:

استنادا إلى المعلومات التي جمعناها في المقابلات النصف موجهة ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لزينب شقير مع الحالة (2) أظهرت النتائج المتحصل عليها في المقياس وجود توافق نفسي واجتماعي حيث بينت النتائج مستوى متوسط للتوافق النفسي ومرتفع بالنسبة للتوافق للاجتماعي ما يثبت وجود توافق نفسي واجتماعي.

وهذا ما دعمته المقابلة النصف موجهة حيث بينت وجود توافق على المستوى المهني فلديها علاقات حسنة مع الموظفين والمسؤولين فهي جد محبوبة وذلك لإتقانها لعملها وحسن معاملتها للعاملين معها، كما هو الحال بالنسبة لعلاقتها الأسرية حيث تسودها الحب والتفاهم مع زوجها وأبنائها إذ يعتبر زوجها مصدرا أساسي لدعمها النفسي و سندا لها في الحياة ، وبخصوص علاقتها الاجتماعية فهي إنسانة متفهمة للغير محبة وحيوية علاقاتها الاجتماعية مستقرة عائليا ومهنيا واجتماعيا فهي تعمل جاهدة على أداء واجبها على أكمل وجه لذلك نجدها مرتاحة نفسيا وواثقة بنفسها ومحبة لذاتها وايجابية في حياتها .

الحالة 3:

-تحليل المقابلة نصف الموجهة:

من خلال المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (3) تبين لنا أنها لا تعاني من أية صعوبة في المستوى المهني سوءا من جانب أدائها للعمل أو من الجانب العلائقي مع زملائها والمسؤولين حيث قالت: " نحب بزاف خدمتي و كان حلمي منين كنت صغيرة نولي ممرضة و الحمدالله تحقق وحاجة لي خلاتني نحبها كتر هي لي يخدمو معايا بزاف ملاح معايا جامي كان عندي بروبلام معاهم مام المسؤولين ما عندي حتى بروبلام معاهم "أما بالنسبة لجانبها الشخصي فعلاقتها بزوجها جيدة إلا أنها تشتكي من عدم تحمله بعض المسؤوليات التي تكون من وجباته و حسب ما قلت ان ذلك راجع لما عودته عليه أمه حيث عبرت عنه وقالت: " علاقتي معاه الحمد الله حنين عليا و على ولادو عاقل مي يخلي كلش عليا مسؤولية البيت ، دراري لاخطرش الام ديالو مربيتو هكا دير كلش هيا ، كبر على هاد العقلية " أما علاقتها بأبنائها فهي تقوم بواجبتها قدر المستطاع تحاول جاهدة عدم التقصير في حقهم و متطلباتهم حيث قالت: " ما نحسش بالتقصير من ناحيتهم معنويا اني مهتمة بيهم و بدراستهم و نفسيتهم أما

ماديا نحس روحي شوية مقصرة خاطرش جيل تاع دوكا عندهم بزاف متطلبات مادية " إلا ان الحالة تشتكي من توتر علاقتها مع ابنتها التي تمر بحالة المراهقة معبرة عن ذلك : " راني مقلقة على بنتي من بنات عيانين يدوها في طريقهم لاخاطرش دارت غلطات كبار من قبل خلاو الثقة فيها تنقص " و هذا بالحالة من الجانب النفسي بعدم الراحة وضغوطات نفسية كبيرة التى أدى بها إلى السماح في متطلبتها النفسية و هوايتها حيث قالت : " كاين يامات نحس بليك مانيش لاتيا بروحي و منمدلهاش واش راهي حابا من كثرة الانشغالات ب الأولاد و الزوج و الخدمة. "

برغم من كل ضغوطات الحالة إلا أنها تكيفت مع الأوضاع المحيطة بها حيث قالت: "في بداية الزواج و إنجاب بنتي الأولى ما كنتش قادرا كامل نسير الأمور بصح دوكا الحمد الله قدرت نوالف نتعايش مع الاوضاع وبنتي راني معاها بلعقل بلعقل حتى ربي يهديها " كما ان الحالة تمتلك الثقة في النفس وفي قرارتها و عبرت عن ذلك بكل قوة: "كي نحب حاجة نوصللها حتى لوكان كانت صعيبة ثقتي بنفسي قوية ومادام مارحش نضر بيها أي إنسان هداك هو الصح " و تمتلك نظرة للمستقبل إيجابية و عبرت عنها بكل تفاؤل : " راني نتفائلة بواش راهو جاي لاخطرش مستقبل بيد ربي و ربي ما فيه غير لخير " أما بالنسبة للجانب الاجتماعي قالت : " أنا إنسانة نشوف الفرحة في وجوه الناس الحمد الله علاقتي بناس مليحة ، نحب نكوك إنسانة عندها أثر فالمجتمع نعاون الناس المحتاجة على هاد شي حبيت نخدم ممرضة باش نحس بيهم و بوجعهم و نعاونهم يا لوكان بحاجة قليلة."

فالحالة (3) بالرغم من بعض مشكلاتها الاسرية الا أنها استطاعت التكيف و تجاوز مشكلاتها و حاولت إثبات نفسها من خلال عملها الانساني في المجتمع.

-عرض النتائج وتحليل مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للحالة:(3)

بعد تطبيق اختبار التوافق النفسي والاجتماعي لزينب شقير مع الحالة (غ) لقياس درجة توافقها النفسي و الاجتماعي تحصلت الحالة على مجموع يساوي (130) وهي تعبر عن وجود توافق نفسي مرتفع بحيث تنحصر في المقياس بين[121- 160] و هي تدل على توافق نفسي مرتفع ، أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي فتحصلت الحالة على مجموع يساوي (34) و

هي تعبر عن وجود توافق اجتماعي مرتفع حيث تنحصر بين درجة [31 – 40] و هذا ما يدل على توافقها الاجتماعي المرتفع.

-التحليل العام للحالة:

رغم أن نتائج المقياس تثبت أن الحالة (3) لديها توافق نفسي واجتماعي مرتفع غير أن المقابلة نصف موجهة أثبتت عكس ذلك ، إذ أن الحالة في المقياس عبرت عما تتمنى أن تكون عليه حالتها و الحقيقة عكس ذلك، أو أنها تحاول أن تبرهن عكس الواقع في إجابات المقابلة النصف موجهة التي تتحدث فيها الحالة عن شعورها بضغوطات نفسية و التقصير في حق نفسها بسبب وجود مشاكل أسرية المتمثلة في عدم تحمل الزوج لمسؤوليته المنزلية و قيامها هي بجميع المسؤوليات التي من المفروض أن يتقاسمها الزوج و الزوجة معا و هذا ما أدى بها للإهمال في حق نفسها بسبب كثرة المسؤوليات الواقعة على عاتقها ، و كذلك شعورها بالقلق و الخوف على ابنتها التي تمر بمرحلة المراهقة و التي سبق لها أن تصرفت تصرفات غير أخلاقية بحيث أدى بالحالة إلى عدم الوثوق بابنتها و بالتالي الحماية المفرطة من جانب الحالة لأبنتها مما زاد ذلك في تعقد المشكل و خلق مشاكل فيما بينهما، أما بالنسبة للجانب المهني والاجتماعي فتتمتع الحالة بعلاقات مهنية جيدة مع زملاءها في العمل فهي لا تشكو من أية مشاكل في مهنتها ذلك راجع لحبها لعملها التي لطالما كان حلمها منذ الصغر و تتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة فهي شخصية تحب مساعدة الآخر بقدر الإمكان .

فبرغم من وجود ضغوطات نفسية إلا أن هذا لم يمنعها من وجود جانب شخصي قوي بحيث لديها الثقة في النفس فيما تفعله كما أن لديها تفكير إيجابي مبني على التفائل للمستقبل و هذا يعني أن الحالة لديها توافق نفسي واجتماعي لأنها تأقلمت مع مشاكلها الأسرية و توافقت معها نفسيا و اجتماعيا و أصبحت جزء من حياتها.

الحالة4:

-تحليل المقابلة:

وفقا للمقابلة نصف الموجهة مع الحالة (4) تبين أن الحالة تبين لنا أن الحالة (4) لا تعاني من أي مشاكل من حيث المستوى المهني فهي تربطها علاقات جيدة وطيبة مع العمال والمسؤولين

والزملاء لأنها شخصية هادئة ومسالمة وعبرت عن ذلك بـ " أنا متفاهمة مع الي يخدمو معايا ومعندناش مشاكل لأنو أنا إنسانة هادئة "، كما أنها تقوم بواجبها المهني و لم تتعرض في مشوارها لأي مشاكل مع المرضى أو مع المسؤولين لقولها " أنا نخدم خدمتي وجامي صراولي فيها مشاكل مع المرضى ولا مع الخدامين والمسؤولين "، ولكنها في بعض الأحيان تشعر ببعض التقصير وذلك يعود إلى الإرهاق الجسدي بقولها " مرات نحس روحي مخدمش خدمتي مليح وهذا نحسو كي نكون عيانة "، أما من الجانب الشخصي فالحالة ليس لديها أي مشاكل زوجية أو عائلية لأن زوجها متقبل لعملها و يمثل سندا لها في الحياة لقولها " راجلي متقبل لخدمتي وجامي دارلي مشاكل"، إلا أنها في بعض الأحيان تشعر ببعض المسؤوليات الزائدة وذلك يعود لعدم مساعدة الزوج في تربية الأبناء وعبرت عن ذلك بـ " راجلي متقبل لخدمتي ومليح معايا بصح ميعونيش فالتربية و مخلي مسؤوليتهم غير عليا مي يحب ولادو" ، ولكن لديها علاقة طيبة يملؤها الحب والمودة مع زوجها وأبنائها لقولها " ولادي وراجلي يحبوني ونحبهم الحمد لله متفاهمين "، أحيانا تشعر ببعض التقصير اتجاه الابناء وذلك راجع لعدم متابعتها الجيدة لهم في الدراسة لقولها " نحس بالتقصير مع ولادي كي منتبعهمش مليح في قرايتهم "،ولكن بالرغم من ذلك تحاول دوما أن تدعمهم وتكون سندهم ولا تشعرهم بأي تقصير أو حرمان عاطفي، لتقدم لهم تربية نفسية سليمة يملؤها الحب والحنان عبرت عن ذلك بـ " ولادي جامي نحسسهم بالنقص ودايما ندعمهم نفسيا باش ميحسون بلي مرانيش متهلية فيهم و راني سامحة فيهم "، كل هذا يجعل الحالة (4) راضية وواثقة من نفسها لقولها" الحمد لله راضية على روحي وعلابالي بلي راني متهلية في عايلتي وميخصهم والو معايا "، كما ترى بأنها موفقة بين عملها ومنزلها فهي تعطي لكل طرف حقه " أنا نفصل خدمتي على داري كي نكون فالخدمة نخدم خدمتي على أكمل وجه وكي نكون مع عايلتي نوفرلهم كامل واش يحتاجو ماديا ومعنويا نوفق بين الدار والخدمة " ، كما أنها شخصية متفائلة و لديها نظرة إيجابية " أنا جامي خممت فالمشاكل العكس دايما نشوف الجانب الايجابي في حياتي وزيد كي نشوف ولادي وراجلي قدامي يخليني نتفاءل بلي كلش في حياتي يتبدل للأحسن "، أما من الجانب الاجتماعي لديها علاقات لا بأس بها مع عائلتها وعائلة زوجها " متفاهما مع دارنا ودار راجلي لأني انا منديرش

صوالح يوصلوني للمشاكل"، وعليه فالحالة(4) لديها علاقات طيبة من كل الجوانب الأسرية والعملية والاجتماعية لأنها تحقق التوافق الأسري والمهني لقولها" دايما نحاول نوفق بين داري وخدمتي والحمد لله نخدم مليح خدمتي ونتهلا في داري وولادي وراجلي" .وعليه فالحالة متكيفة وتحقق التوافق النفسي والاجتماعي في حياتها كما أنها تتجاوز مشاكلها بإتباع التفاهم والحوار لبناء حياة مستقرة إيجابية خالية من المشاكل .

-عرض النتائج وتحليل مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للحالة :(4)

بعد تطبيق اختبار التوافق النفسي والاجتماعي لزينب شقير على الحالة (4)،لقياس توافقها النفسي والاجتماعي تحصلت على مجموع يساوي (106) ،وهي تعبر عن وجود توافق نفسي متوسط،حيث تنحصر الدرجة في المقياس بين [80-120] وهي تدل على أن الحالة لديها توافق نفسي متوسط، أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي فتحصلت الحالة على مجموع قدره (31) وهي تعبر عن وجود توافق اجتماعي مرتفع حيث تنحصر درجته بين [31-40] وهذا ما يدل على توافقها الاجتماعي المرتفع .

-التحليل العام للحالة:

استنادا إلى المعلومات التي جمعناها في المقابلات النصف موجهة ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لزينب شقير مع الحالة (4) أظهرت النتائج المتحصل عليها في المقياس وجود توافق نفسي واجتماعي حيث بينت النتائج مستوى متوسط للتوافق النفسي ومرتفع بالنسبة للتوافق للاجتماعي ما يثبت وجود توافق نفسي واجتماعي.

وهذا ما دعمته المقابلة النصف موجهة حيث بينت وجود توافق على المستوى المهني فالحالة تمتلك علاقات جيدة مع العاملين معها ومع المسِولين والمرضى فهي شخصية هادئة ومسالمة كما أنها متقنة لعملها، كما هو الحال بالنسبة للجانب الشخصي فعلاقتها الأسرية يسودها التفاهم والمودة والحب فهي تقدم لهم الدعم المادي والمعنوي، كما تعتبر زوجها أكبر سند لها وأبنائها أكبر مصدر يوفر لها القوة للاستمرار في الحياة ومصدرا لدعمها النفسي الايجابي، أما بخصوص علاقتها الاجتماعية فهي إنسانة هادئة و مسالمة ومنسجمة مع الغير لديها القدرة في التعامل مع المحيطين بها ،تبتعد عن المشاكل علاقتها الاجتماعية مستقرة كما

أنها تحقق التوافق المهني والنفسي والاجتماعي فهي تعمل جاهدة من أجل التكيف و التأقلم من كلا الجانبين النفسي والاجتماعي لذلك نجدها راضية عن نفسها، ايجابية ،متقبلة وواثقة بذاتها تتسم حياتها النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية .

- 2مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

افترضنا أن المرأة العاملة المتزوجة تعاني من سوء التوافق النفسي والاجتماعي ومن خلال المقابلات النصف الموجهة و مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي لزينب شقير على حالات من السيدات المتزوجات العاملات في مجالات مختلفة من القطاع الصحي تمثلت في ممرضة ، صيدلية ، أخصائية تغذية ، مساعدة اجتماعية. تتراوح أعمارهم بين[36-46] ، توصلنا إلى نفي الفرضية السابقة و الفرضيات الجزئية التي تفترض سوء التوافق النفسي وسوء التوافق الاجتماعي في جميع الحالات دون استثناء .

حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية على جميع الحالات وجود توافق نفسي واجتماعي مرتفع ، فالحالات لديها علاقات مهنية جيدة و شخصية مستقرة و نفسية جيدة واجتماعية لا بأس بها، ورغم أن الحالة (03) أظهرت في المقابلة نصف الموجهة علاقات أسرية غير طيبة أي لديها مشاكل علائقية مع إبنتها و زوجها غير أن ذلك لم يمنع توافقها النفسي و الاجتماعي كون الاختبار أظهر نتائج مرتفعة للمحورين(النفسي والاجتماعي) فالحالة تأقلمت مع الوضع و تعايشت معه دون أن يشكل عائق في حياتها و نفسيتها .

لذلك نجد أن المرأة العاملة المتزوجة متأقلمة ومتوفقة نفسيا واجتماعيا في مختلف أدورها و التي أهمها تربية أبنائها بصحة نفسية جيدة و هذا ما أثبته حيث الدراسة التي قامت بها بثينة قتديل سنة 1964 و هي دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، من حيث بعض نواحي شخصياتهن و توصلت إلى النتائج التالية:

-يرتبط عمل الزوجة بارتفاع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ، و كلما ارتفع هذا المستوى كان تكيف الأبناء أفضل.

-كلما كان تعليم الأم عاليا كلما كان التكيف للأبناء أفضل إذا ما قورن ذلك بأبناء الماكثات بالبيت إذ أن أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم .

- نجد ان الأم العاملة دائما ما تفكر في أطفالها و شوقها لهم أكثر من الأم الغير عاملة بحيث تقوم بإحتضان اطفالها كل ما تاتي من العمل بينما الام الماكثة في البيت لا تفعل ذلك بسبب وجودهم معها في اغلب الاوقات . (عن الجرداوي.2006)

كما نجد المرأة العاملة أن العمل اتاح لها فرصة في تحقيق ذاتها و النضج الاجتماعي و أصبحت قادرة على ادراك قيمتها الحقيقية و قدرتها و كفائتها ة التخلص من التبعية و القصور و بفضل العمل حققت الكثير من المكتسبات و ارتقت بمستواها التعليمي و نمت شخصيتها .

استنتاج عام:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي لدى المرأة العاملة المتزوجة بحيث جرت الدراسة على 4 حالات تعملن في مؤسسة الإستشفائية العمومية إبراهيم تيريشين ، حيث تم طرح الإشكاليات التالية:

- هل تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق النفسي و الاجتماعي ؟
- هل تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق النفسي ؟
- هل تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق الاجتماعي ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات وضعت الفرضيات التالية:

- تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق النفسي ة الاجتماعي
- تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق النفسي
- تعاني المرأة العالة المتزوجة من سوء التوافق الاجتماعي

و للتحقق من هذه الفرضيات اعتمدنا على دراسة ميدانية معتمدين على المنهج العيادي حيث استخدمنا تقنياته المتمثلة في الملاحظة و المقابلة الغير موجهة و مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي للدكتورة زينب شقير.

و تمثلت حالات الدراسة في 4 عاملات متزوجات يعملن في مؤسسة استشفائية عمومية تيريشين ابراهيم بالبليدة.

و نلخص نتائج بحثنا في:

- لا تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق النفسي و الاجتماعي

- لا تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوفق النفسي
- لا تعاني المرأة العاملة المتزوجة من سوء التوافق الاجتماعي

قائمة المراجع:

-الجرداوي.(2006): مشكلات المرأة الكويتية والخليجية واتجاهاتها، هالي للطباعة والنشر، الكويت .

-الحسن.(2008):علم اجتماع المرأة، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر، ط1، عمان

-الداهري.(1999): الشخصية والصحة النفسية. دار الكندري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن

-النيال.(2002)، سيكولوجية التوافق، ط2، القاهرة ،مصر

-دوتي.(2001): ضعف التحصيل في القراءة والرياضيات لدى أبناء المرأة العاملة .صحيفة ديلي ميل البريطانية، العدد 17 ماي 2000 ترجمة مجلة المعرفة وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية ، العدد 17 يناير 2001.

الطماوي.(1989): خروج المرأة إلى العمل وأثره على رعاية الطفل، المجلد الثاني،8 مارس : المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري و تنشئته و رعايته، القاهرة،

-نادية فرحات.(2012):عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية